Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان يسب فيها أجداد الأستاذ بسيونى أيام كان موظفا . وسألته :

ـــ لكن لماذا جرى هذا لك ؟

ـــ آه .. سألتنى ، عرفت أخيرا أن هناك فرقا يا سيدى بين الطموح والحسد ، وفرقا يا سيدى بين البلادة والقناعة ، كنت أرى أن كل ذى نعمة ليس أهلا لها ، ولا أرى النعمة إلا فى أيدى النـاس ، لذلك .. تعبت ..، ولما كان « الغنى » شيئا لا نهاية له فإن متاعبى كانت لا نهاية لها ..

قلت مجاملا :

ـــ لا .. أنت تظلم نفسك ، ليس الأمر معقدا إلى هذا الحد .

ـــ أنت تجاملنى . لا ، لقد رأيت ملامح نفسى جيدا ، بعد أن عملت مقاولا وأكلت إحدى المناقصات كل الذى جمعته فى زمن الحرب .. لقد رجعت من أول الخط .. ثانيا ..

ولم أجد ما أقوله ، فمددت له كفى بإشفاق وأنا أقول :

ـــ دعنا نراك على القهوة ، لا زلنا نذهب إلى هناك كل ليلة جمعة ، تعال .. سرّ عن نفسك ، إن مرحنا لم يفارقنا بعد ، هناك ننسى الهموم يا صديقى .. لا تنس أن تجىء ..

فقال وهو يصافحنى :

ـــ سأحاول

ـــ وإلى أين أنت ذاهب الآن ؟

فأشار إلى الترام العائد :